

من وقف على قول الله: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣]، وجمع معها قوله: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ﴾ [بطائنة] [لقمان: ٢٠]، ثم قلب نظره فيما نحن فيه في دولة الإمارات من نعيمٍ وخيرٍ، وإسلامٍ وسلامٍ، وأمنٍ وأمانٍ، وعمرانٍ ومالٍ، وتقدمٍ وازدهارٍ، وتآلفٍ وارتباطٍ، حتى كانت دولتنا كأجمل كوكب ساطع في السماء، كما قال الشاعر:

فكأنما تلك الديار كواكبٌ وكأنما تلك البقاع سماءٌ
وبكلِّ قطر جدولٌ في جنَّةٍ ولعت به الأفياء^(١) والأنداء^(٢)

فمن تأمل ونظر في هذه النعم؛ أوجب له ذلك شكر الله - سبحانه - على ما أنعم، وهذا الشكر إقرارًا وقولًا وعملاً يؤذن بالزيادة والنماء كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

ثم من تأمل قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»^(٣)، ونظر نظرة متأملٍ فيما يقوم به صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

(١) الأفياء: الظلال. والأنداء: جمع ندى وهو المطر والبلل.

(٢) نضح الطيب لتلمساني (١/٢٢٧).

(٣) رواه أبو داود (٤٨١١).

- حفظه الله - من جهود منقطعة النظير في شتى الميادين: الدينية، والاقتصادية، والثقافية، والعمرانية، والصناعية، والوطنية، مع حنكة وحكمة، وحلم وعلم، وتواضع وشموخ، فكان في شموخه وهمته وعزمه كالطود عائق هام السحاب، وفي تواضعه وقربه وحلمه كالأب المشفق الرحيم بالعيال.

أَلَا مَنْ مَبْلُغَ عَنِّي هُمَامًا أَشَمَّ كَذِرُورَةَ الصُّوْدِ الرَّفِيعِ؟
يُبَارِي بِالنَّدَى وَالْبَاسِ سَيْحَ الْغَمَامِ، وَهَبَّةَ السَّيْفِ الْقَطُوعِ^(٤)

فمن رأى ما يقوم به صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد - حفظه الله - في تلك الميادين من إنجازات هائلة، وهمة عالية في العمل، للوصول بالمجتمع إلى أرقى المستويات بين الدول، مع الاجتهاد الكبير الدؤوب، والتضحية والكفاح التي أصبحت محل نظر الشعوب؛ لم يسعه إلا أن يحمّد صنيعه ويشكر فعله؛ ولهذا بادر بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - حفظه الله -

صاحب الهمة العالية، والابتكارات اليانية، والإنجازات الرائدة، الذي عرف لأهل الفضل فضلهم؛ فأطلقها مدوية

(٤) خريدة القصر وجريدة العصر، لعماد الدين

شكرًا محمد بن زايد



السيرة

والمحمد بن مبارك بن زايد آل نهيان



[f](https://www.facebook.com/Baynoonanet) [t](https://www.twitter.com/Baynoonanet) [y](https://www.youtube.com/Baynoonanet)
@Baynoonanet
baynoona.net

في أرجاء دولتنا، وكتبها عالية في سماء إماراتنا شكرًا محمد بن زايد.

ونحن أبناء زايد نقولها بلسان الحال والمقال:
لو كنتُ أعرفُ فوقَ الشُّكرِ منزلةً

أعلى من الشكر عند الله في الثمنِ
إذا منحتُها منِّي مهندةً

شكرًا على صنْع ما أوليت من حَسَنِ^(٥)

فشكرًا صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد على كل ما تقدمه وتبذله،

وأسأل الله أن يحفظك ويوفِّقك ويرفع قدرك ويسدد رأيك، أنت ونائب الدولة وجميع حكام الإمارات،

وأسأل الله بعونه ومَنه وكرمه أن يلبس رئيس الدولة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد لباس الصحة والعافية.

(٥) بهجة المجالس لابن عبد البر (١/٦٦).